Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأليف، لا جرم أنّا قدّمنا البعض على هذا الوجه، وضعاً لنؤثر ترتيباً استحقته طبعاً[٢٩].

ويجعل السكاكي «علم اللغة» سابقاً على «علم الأدب»، ويجرّد من أصول علم الأدب ومن أغراضه: أنه هو الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب، وهذا مما يتصل بالمفرد والمركب، بالنسبة للنثر، وهو مطابقته لما يجب أن يُتكلم له، ولذلك يقول: وهذه الأنواع بعد «علم اللغة» هي المرجوع إليها في كفاية ذلك، ما لم يتخطّ إلى النظم. إذ اشترط السكاكي للنظم: العروض، والقوافي زيادة، على ما تقدم. والشكل الآتي يوضّح ذلك.

علم اللغة
↓
علم الأدب
↓
النثر
↓
المفرد
↓
المركب
↓
مطابقته لما يجب أن يُتكلم له.

هذا الفهم المتقدم من السكاكي (ـ ٦٢٦ هـ)، هو أصل لما تنبّه إليه استاذنا الدكتور لطفي عبد البديع، في العصر الحاضر، في كتابه «التركيب اللغوي للأدب»[٣٠].

لا تبدأ مقاصد البلاغة عند السكاكي بالحديث عن الفصاحة والبلاغة،

---

٢٩ ـ المفتاح: ص ٤.

٣٠ ـ بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا. طبع / مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م، ط ١.